إجابةُ الطُّلابِ بخاصَّةِ الآدابِ

منظومة الآداب الخاصة

نظم الفقير إلى ربه

محمد بن محسن المشعي

غفر الله له ولوالديه ولأهله

ولمشايخه ولجميع المسلمين

نسخة مضبوطة بالشكل منقحة معدلة بتاريخ ٢٧ / جمادى الاخرة / ١٤٤٤ هـ وكل نسخة حديثة تعتبر ناسخة ولاغية لما قبلها من النسخ التجريبية أو المتناقلة في الدورات أو دون معرفة الناظم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُوْلُ رَاجِيْ عَفْوِ رَبِّهِ الغَنِيْ   دَوْمًا محمدٌ هُوَ ابْنُ مُحْسِنِ :
حَمْدًا لِمَنْ يَسَّرَ أخْذَ العِلْمِ   وبَذْلَهُ بِالنَّثْرِ أوْ بِالنَّظْمِ
مُصَلِّيًا علَى نَبِيٍّ تَمَّمَا   مَكْارِمَ الأخْلَاْقِ هَدْيًا عَلَّمَا
وآَلِهِ وصَحْبِهِ وتَابِعِ   وطالِبٍ مُؤَدَّبٍ مُتَابِعِ
وَهَذِهِ إجَابَةُ الطُّلَاْبِ   بِنَظْمِ مَا خَصَّ مَنَ الآدَابِ

الأدب مع الله تعالى

أَوَّلُهَا الْآدَابُ للهِ العَلِّيْ   بِخَشْيَةٍ ، والُحبِّ ، والتَّذَلُّلِ
والصَبْرِ ، والحياءِ ، والمراقَبَةْ   والشُكرِ ، والرَّجاءِ ، والمحاسَبةْ
يَجْمَعُها صَوْنُ ثلاثٍ كامِلَةْ   إرادةٍ ، والقلبِ ، والمعامَلَةْ

الأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومع وآله وصحبه

وكَمِّلِ التَسْلِيمَ للرسولِ   وَحِّدْهُ بِالتَّحْكِّيمِ والقَبُولِ
١٠- ولا تُعَارِضْ قَوْلَهُ بالعَقْلِ   أو مَذْهَبٍ أو بَاطِلٍ مِنْ حَمْلِ
وحُبَّهُ قَدِّمْ ، ووَقِّرْ ، واتَّبِعْ   بِيْنَ الجَفَا وشِدَّةٍ ، لا تَبْتَدِعْ
آَدابُنَا مَعْ صَحْبِهِ وآَلِهْ   وزَوْجِهِ وتَابِعِيْ مِنْوَالِهْ
سَلامَةُ الصُّدُوْرِ والْلِسَّانِ عَنْ   هَمْزٍ وسَبٍّ أو إِثارَةِ الفِتَنْ
وذِكْرُ مَا لَهُمْ مِنَ الإحْسَانِ   مَعَ الدُّعَا بِالعفْوِ والرِّضْوَانِ

الأدب بين أهل العلم وطلابهم والعامة

الْزَمْ لِأَهْلِ العِلْمِ أَسْمَىْ الأَدَبِ ... وَقِّرْ ، وَخُذْ ، وَاسْأَلْ بِلَاْ تَعَصُّبِ
ولا تَعَنُّتٍ ، ولا إِكْثَارِ ... واذْهَبْ إِلَيْهِمْ دُوْنَمَا اسْتِكْبَارِ
وفي الجلُوسِ والِخطَابِ والنِّدَاْ ... بَجِّلْ مُعَلِّمِيْكَ أشْيَاخَ الهُدَى
ولَفْظَةُ (الأُسْتَاذِ) لا تَلِيْقُ فِيْ ... ذَاْ العَصْرِ بالشُيُوْخِ فَادْرِ واعْرِفِ
لا تُنْكِرَنَّ في اجْتِهَادٍ ما ظَهَرْ ... مُخالِفًا ، وإِنْ سَهَوْا فَهُمْ بَشَرْ
٢٠- آدابُهُمْ تَواضُعٌ ، قَناعَةْ ... تَوَرُّعٌ ، والصبرُ ، والشجاعَةْ
والسَّمْتُ ، والحِرْصُ علَى الفضِيلَهْ ... والرِفْقُ ، والبُعْدُ عنِ الرَذيلَهْ

الأدب بين ولاة الأمر والرعية

حَقُّ الْوُلَاْةِ طاعَةٌ ، فمَنْ خَرَجْ ... عَلَيْهِمُ ؛ مَلَّ انْتِظَارًا لِلْفَرَجْ
احْفَظْ ودَبِّرِ العِبَادَ والبَلَدْ ... ومَالُهُمْ بالشَّرْعِ ، لا تَظْلِمْ أَحَدْ

الأدب بين الوالدين وأولادهم والرحم

الوالِدَانِ أحْسِنَنْ بِرَّهُمَا ... فلا تَقُلْ أُفٍّ ، ولا تَنْهَرْهُمَا
قُلْ لهُما قَوْلًا كريمًا واخْفِضَا ... جَناحَ ذِلَّةٍ ؛ وأبْشِرْ بالرِّضَى
وبِرُّ صَحْبِهِمْ بَقَايَا الْبَرَرَهْ ... كالبرِّ بِالدُّعَا وَسُؤْلِ المغْفِرَهْ
عَلَيْهِمَا تَرْبِيَةُ الأولادِ ... بالقِسْطِ ، والتَّعْلِيْمِ ، والوِدَادِ
والحَزْمِ في مَوْضِعِهِ مَعَ الحَذَرْ ... مِنْ فِتَنْ العَصْرِ وأَبْوَابِ الخَطَرْ
وأَدَبُ الأَرْحَامِ والقَرَابَهْ ... وَصْلٌ وإنْ لَمْ تَجِدِ اسْتِجَابَهْ
٣٠- بِالنَّفْعِ ، وَالْلِقَاْ ، والاتِّصَالِ ... ويَلْزَمُ النِّسَاءَ كالرِّجَالِ
واجْعَلْ كَبِيَر إخْوَةٍ كالوالِدِ ... وارْحَمْ صَغِيْرَهُمْ ولا تُعانِدِ



الأدب بين الزوجين

وأدَبُ الــــــزَّوْجَينِ حُسْــــــنُ العِشْــــــرَهْ والصَــبرُ عنــدَ الــنَّقْصِ أو فــي العَثْــرَهْ
وحِفْـــظُ أَسْـــرَارِ الجِمَــــاعِ والسَّـــكَنْ وتَـــرْكُ أَسْـــبَابِ الخِـــلافِ والفِـــتَنْ
والعَـــدْلُ فـــي الزوجـــاتِ والمجاهَـــدَهْ فـــي غَيْـــرَةٍ والنَّبْـــذُ لِلْمُكَايَـــدَهْ
قَنَاعَـــةٌ بِمَـــا كَفَـــى مِمَـــنْ قَـــدَرْ فَكَثْـــرَةُ السُّـــؤَالِ والْلَـــوْمِ ضَـــجَرْ

الأدب بين الجيران والأصحاب

لصــاحِبٍ والجـــارِ إِكْـــرَامٌ وحَـــقْ وخيْـــرُهُمْ مَـــنْ زادَ بِـــرًّا أو سَـــبَقْ
شَـــارِكْهُ فـــي الأفْـــرَاحِ والأحْـــزَانِ لا تُـــؤْذِهِ بــالطَّرفِ واللِّســـانِ
عَـــامِلْهُمُ بالصَّـــبْرِ والتَّغَافُـــلِ والسِّـــترِ والنُّصْـــحِ وفِعْـــلِ العَاقِـــلِ
قِيْـــلَ : الصَّـــدِيْقُ الحَـــقُّ عنْـــدَ الضِّـــيْقِ قُلْـــتُ : ولَكِـــنْ دُوْنَمَـــا تَضْـــيِيْقِ
٤٠- وفـي المِثَـالِ : مَـنْ خَلِيْلُـهُ عَسَـلْ لا يَلْحَسَـــنْهُ كُلَّـــهُ يُـــوْقَ الْمَلَـــلْ

آداب منوعة مع الصغار والكبار والعمال وغيرهم

ارْحَـــمْ صَـــغِيْرًا ، وَقِّـــرِ الْكَبِيْـــرَا وذَا الْشُّـــئُوْنِ قَـــدِرَنْ تَقْـــدِيْرَا
آدابُهُـــــمْ تَواضُـــــعٌ مُعامَلَـــــهْ بِـــدُوْنِ رَشْـــوَةٍ ولا مُماطَلَـــهْ
لا تَـــبْخَسِ العُمَّـــالَ أَجْـــرَهُمْ تُجَـــلْ كَمَـــا تُرِيْـــدُ مِـــنْهُمُ حُسْـــنَ العَمَـــلْ
والعَبْـــدُ رَاعٍ فـــي شُـــئُوْنِ رَبِّـــهِ وحَقُّـــهُ الإنْفـــاقُ والرِّفْـــقُ بِـــهِ
لا تَقْهَـــرِ الضـــعِيْفَ واليَتِيْمَـــا وانْصُـــرْ أَخَـــاكَ ظالِمًـــا مَظْلُوْمَـــا
فـــي الصِّـــدْقِ والْخِيَـــارِ والبَيَـــانِ زِيَـــادَةٌ لِكُـــلِّ بَيِّعَـــانِ

لِمُعْسِــــرٍ حَـــــقٌ بِتَــــأْخِيرٍ إِلَــــى ... مَيْسَــرَةٍ ، ومَـــنْ عَفَــا فَقَـــدْ عَـــلَا

فَمَــــنْ نَــــوَىٰ الْأَدَاْ أُعِـــيْنَ وَامْتَلَـــكْ ... ومَـــنْ نَـــوَىٰ إِتْلَاْفَهَــا فَقَـــدْ هَلَـــكْ !

لِسَــــائِلٍ حَـــقٌ لَــــدَىٰ الضَّـــرُوْرَهْ ... وَغَيْرُهَـــا سُـــحْتٌ وقُـــبْحُ صُـــوْرَهْ

٥٠- لِلْحَيَــوَاْنِ الرِّفْــقُ مَــعْ كِفَايَتِــهْ ... ولا يُكَلَّـــفْ زَائِـــدًا عَـــنْ طاقَتِـــهْ

وحُرْمَـــــةُ الأَمْـــــوَاتِ كَالْأَحْيَــــاْ ولَا ... تُبْنَـــىْ الْقُبُـــوْرُ أو تَكُـــوْنُ مَحْفِـــلَاْ

الأدب مع عموم المسلمين

لِلْمُسْـــلِمِيْنَ الحُــــبُّ والْمُقابَلَــــهْ ... بِمَـــا تُحِبُّـــهُ مِـــنَ المعامَلَـــهْ

اقْبَـــلْ مَعَـــاذِيرَ العِبَـــادِ ، والْـــتَمِسْ ... عُــذْرًا وحُسْــنَ الظَّــنِ ؛ كَــيْلَا تَبْتَــئِسْ

لا تَبْحَــثَنْ عَــنْ زلَّــةٍ ، ومَــنْ هَــوَى ... فالصَــبْرُ والصَــفْحُ الجَمِــيْلَانِ دَوَا

الأدب مع الكفار غير المحاربين

آخِرُهَـــا لِغَيْـــرِ ذِيْ حَـــرْبٍ أَدَبْ ... بــالبِرِّ والقِسْــطِ بِــدُونِ أنْ يُحَــبْ

مُلْتَزِمًــــا بِحُرْمَــــةِ الإسْــــلامِ ... مَــعْ ذِلَّــةٍ وسَــائِرِ الأَحْكَــامِ

٥٧- تَمَّــتْ بِحَمْــدِ اللــهِ ذِيْ الجَــلَالِ ... فَرِيْـــدَةً كَثِيْـــرَةَ النَّـــوَالِ

***

وتم أصل المنظومة يوم السبت ٢٩ / ربيع الآخر / ١٤٤٣هـ

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات



كلمات مضيئة بقلم المؤلف

بحبل الله وسنة رسوله نعتصم ، وبأُخُوَّة الإيمان نلتَحِم ..
وعلى عقيدة أهل السنة نلتقي ، وبمنهج السلف الصالح وآدابهم نرتقي ..
لا لجماعة أو مذهب ، ولا لشيخ أو حزب نتعصب ..

نتواصى بالعمل الصالح ، ونحرص على العلم النافع ..
وخَتْمُهَا نسعى لجمع الكِلْمَةِ ، بحبل ربي واتباع السنةِ
ومنهجِ الأصحاب والأتباعِ ، فاتْبَعْهُمُ تَنْجُ مِنِ ابتداعِ

للمزيد والجديد انقر الرابط التالي

❖ للمتابعة في تلجرام اظغط هنا https://t.me/MohammedAlmashaby

للمتابعة في الوتساب أو طلب المواد المسموعة والمكتوبة وغيرها على ذاكرة أو طلب الإجازة بذلك أو أرسال الملاحظات أو المساهمة في الطبع والنشر واصل أحد الأرقام التالية :

٠٠٩٦٧٧٧٤١٣٣٨١١ أو ٠٠٩٦٧٧١٢٨٨٦٦٢٣

أو على البريد الالكتروني التالي mohammedalmashaby@gmail.com

فضلا : انشره لغيرك فالدال على الخير كفاعله

